

اسم الكتاب : همسات لا تقال

النوع : خواطر

اسم المؤلف : إيمان محسن * روسيليا*

إصدار : ٢٠٢٥

تصميم الغلاف : الكاتبة أسماء محسن

التصحيح اللغوي : إيمان محسن * روسيليا*

الإخراج الفني و التنسيق : المهندسة فاطمة العطار * فاطم*

دار النشر : نبض الحياة للنشر و التوزيع و الترجمة

البريد الإلكتروني للتواصل :

dark.mohsensalah@gmail.com

رقم الهاتف للتواصل: ٠١٠٢٣٠٦٢٥٥٩

جميع الحقوق محفوظة للناشر ©

لا يجوز نشر هذا العمل أو إعادة نشره أو اقتباسه بأي وسيلة كانت إلكترونية أو ورقية ، دون إذن خطى من المؤلفين أو الجهة الناشرة ؛ ويُستثنى من ذلك الاقتباسات القصيرة للاستشهاد مع الإشارة للمصدر

"الإهداء"

إلى من يقرأ همساتي بقلبه قبل عينيه ،
إلى الأرواح التي تشبهني في صمتها وحنينها ، إلى كل قلب
اختلف بالكلمات ولم يجد من يسمعه...
هذا الكتاب لكم ، وهذه الهمسات وُجدت كي لا تضيع.

"المقدمة"

حين تعجز الأصوات عن البوح ، تتكلم الحروف. وفي كل سطر
هنا تركت قطعة من روعي ، ووهجاً من مشاعري ، وأثراً من
لحظاتي الصغيرة التي لم أجد لها مكاناً إلا على الورق .
هذه ليست خواطر عابرة ، بل هي اعترافات صامتة، وقلوب تنبض بين
الكلمات .

أكتبها لأحرّر نفسي من ثقلها ، وأتركها لكم علّها تلمس وجعكم أو
تداوي شيئاً مما كسرتة الحياة .

إيمان محسن * روسيليا*

"هنا يبدأ الغياب حديثه معنا... والوجع يصبح موسيقى للروح،
والحنين ينثر صمّاً بين كل نبضة."

صدى الغياب

رحلت .. لكن صدك ما زال يتردد في ظل زاوية من أيامي .
أجلس في صمتٍ طويل ، أستمع إلى وقع خطواتٍ لم تعد موجودة ،
وإلى ضحكاتٍ لم يعد لها صاحب .
أدرك أن الغياب ليس فقدًا للجسد فقط ، بل فقدًا لجزءٍ من الروح ، لظلّ كان يحرس
القلب من العتمة .
كل مساء ، حين يهبط الليل ، أسمعك في داخلي كأنك لم ترحل ...
صوتك يسكنني ، وملامحك تنعكس في ذاكرتي لا تكتمل كمرآة مكسورة ،
صورها أبدأ .
أتعلم ؟
حتى الغياب له حضور ، حضور يوجع أكثر من أي بقاء ناقص .

رسائل لم تصل

كُتبتُ إليك كثيرًا ...

رسائل طويلة غَزلتُ فيها أشواقِي ، ورسائل قصيرة حملت تنهيدة واحدة لا أكثر .

لكنها جميعًا بقيت حبيسة دفاتري ، لم تعرف طريقها إليك.

كنتُ أخاف أن يفضحني الحبر ، مهربًا . أن يفضح شوفي الذي لم أجد له

فتركت الرسائل تتراكم ...

رسائل لم تصل ، لكنها وصلتني أنا ، كل مرة ، كطعنة جديدة .

أتعلم ؟

أحيانًا لا نكتب لنُرسل ، بل لنُنقذ ما تبقى منا من الاحتراق.

صمت يشبهك

كلّ شيءٍ من حولي يسكتُ حين أتذكرك...
حتى دقات قلبي تتريّث قليلاً، كأنّها تخشى أن تُفقد اسمك في زحمة الصدى.
أجلس في منتصف الليل، أصغي لذلك الصمت الذي يشبهك كثيراً، صمتٌ يملأ المكان
بوجودٍ غائب، وضوءٍ لا يرى إلا في الذاكرة. كم مرةٍ حاولتُ أن أهرب منك إلى
الكلام،

فخذلني الحرف، وأعانك الغياب.

تشبهك الليالي الهادئة، حين تمتدّ كسجادةٍ من حنين،

وحين تتسلّل صورتك بين تفاصيل لا أحد يلاحظها سواي. صمتك يا من
علّمتني أن الغياب لغة،

أقوى من كلّ اعتذارٍ قيل، وأصدق من كلّ وعدٍ تلاشى. اشتاق إلى
ضجيجٍ منك يوقظ هذا السكون،

أشتاق إلى كلمةٍ تكسر هذا الصمت الطويل الذي يذكّرني بأنك لم تعد هنا.

عُربة الكلام

كم من الحروف تساقطت قبل أن تولد،
وكم من جملٍ ماتت على طرف اللسان، لأن القلب خاف البوح.
أصبح الكلام غريبًا بيننا... لا يسكن أفواهنا، ولا يجد وطنًا في آذان من نحب.
كل كلمة أود قولها، تسكن في حنجرتي كعصفورٍ مبلّلٍ بالمطر، يرتعش من شدّة
الانتظار، ولا يعرف طريق الطيران.
هل ضاق العالم بالحروف إلى هذا الحد؟
أم أننا نحن الذين صرنا نخشى الحقيقة حين تخرج بصوتٍ مرتجفٍ؟
في عُربة الكلام، نتعلّم كيف نصمت بكرامة، وكيف نحمل
في صدورنا ضجيجًا لا يسمعه أحد، سوى الله... الذي يفهم
ما بين الحرف والدمعة.

شرفة الانتظار

أجلسُ على شرفةٍ ضاق بها الأفق، أراقب المدى كمن ينتظر معجزةً تتسلل من بين الغيوم.

تندلى من قلبي رسائل كثيرة لم تصل، مكتوبة على حواف الصبر، مختومة بختم الوجع. كلُّ مساءٍ يمرّ من هنا، يحمل في طيّاته ظلك، وصوتًا يشبهك، لكنه لا يلبث أن يتلاشى كأنه خُلِق من حنينٍ عابر.

كم مرّةٍ وعدتُ نفسي ألا أترقّب خطاك،

وكم مرّةٍ خذلتني الطرقات حين ظننت أن أحدهم يسير بخطوك القديم.

في شرفتي، تندلى آمياتي مثل المصايح الباهتة، تضيء حين يزورني خيالك، وتخفت حين يرحل الضوء عن عيني.

أفكر كثيرًا... هل الانتظارُ حبٌّ مؤجّلٌ؟ أم هو نوعٌ آخر من الفقد المستمر؟

يا من كنتَ لي وطنًا في غياب الوطن، لقد

تركنتي أبحث عنك في الريح، أحاور الغياب

كأنه أنت،

وأكتبك في دفاتري كأنك ما زلت هنا.

ملاح مبعثرة

أبحث عنك في وجوه المارين، أسترق النظر بين الزحام، لكنك تختبئ في كل التفاصيل التي لا أعرفها...

كأنك لم تترك لي جسداً أفقده، بل روحاً تتناثر في الهواء، تتسلل بين أصابع الزمن، وتختبئ بين الذكريات.

كل يوم ألتقط جزءاً منك... ابتسامة، همسة، ظل خفيف على جدار،

لكنها أجزاء مبعثرة، لا تكمل الصورة التي كنت أعرفها. أحاول جمعها،

أرتبها كقطع فزورة مستحيلة...

وأدرك أنني أعيش على أطلالك، وأتتفس غيابك كما لو كان هو الهواء نفسه.

كل ملامحك المبهمة تحكي لي عن فراغ، عن حنين لم يكتمل، عن قصة بدأت ولم تنتهي...

وأظل أنا، أسير بين الظلال، أحملك معي، رغم أنك موزع في كل مكان إلا بين ذراعيّ.

ما تبقى من الحنين

ما تبقى من الحنين ليس مجرد شعور، بل أثرٌ عميقٌ محفور في أعماق القلب،
يبقى عندما يرحل كل شيء، ويظل كظل لا يغادر، يذكرك بكل ما فقدت، بكل لحظة
لم تُعاش.

هو ذاك الصمت الذي يصرخ في داخلك،

هو الذكرى التي تطرق بابك في أوقات لا تتوقعها،

هو ابتسامتك التي لم تعد هنا، لكنها تعيش في أعماقك، تزرع نبضًا خافتًا بين الحزن
والأمل.

الحنين يبقى رغم الغياب، رغم الرحيل، رغم كل الكلمات التي لم تُقل...

يبقى ليُذكرك بأن هناك قلبًا عاشك، وأنك كنت بداية لكل شيء جميل في الداخل.

أنين المساء

أنين المساء لا يشبه سوى قلبي في غيابك،
كل نسمة تمر، وكل ظل يمتد، يحمل صدى ذكراك، ويهمس بما لم تُقل.
المساء يطيل وقوفه عند أبواب الوحدة،
يحاكي صمتك، ويزرع في الروح شجناً يتسلل بين العيون، بين الأفكار، بين كل ما
يربطني بك.
أجلس وحيداً، أستمع لأنين الليل،
وكان السماء تبكي معي، وكان النجوم تنظر بعطف إلى قلبي الذي لم يعتد الرحيل،
ويظل الليل شاهداً على حنيني، على شوقي، وعلى كل ما تبقى منك في داخلي.

غيابك أطول من العمر

"غيابك أطول من العمر... أطول من كل ليالٍ حاولتُ فيها النوم لتهداً نبضات قلبي، أطول من كل الأيام التي اعتدتُ أن أراك فيها بابتسامة تسكنني. غيابك يملأ الفراغ بصمتٍ يصم الآذان، ويزرع في الروح وحداتٍ لا تُقاس بالساعات أو الدقائق، بل باللحظات التي كنتُ أنتظرها ولم تأتِ. كل شيء حولي يذكرني بك، حتى الهواء يبدو ناقصاً بدون حضورك، والضحكات تتبدد قبل أن تصل إليّ. كأن العمر كله يمشي على عجلة واحدة، عجلة تحملني بلاك، بلاك أنت، دون أن أعرف الطريق إلى العودة. غيابك علمني الصبر القاسي، وأرشد قلبي إلى وحدته، لكنه في الوقت نفسه ترك لي ذكرياتك حية، تتبض معي في كل نبضة، وتذكرني بأن الحب حين يغيب، لا يموت... بل يصبح أطول من العمر نفسه."

وحدى مع الفراغ

أقف وحيداً، والفراغ يحتضنني كما لو أنه يعرف كل ما في قلبي من ألم وشوق.
كل زاوية من هذا المكان تهمس بذكراك، وكل صمت يصرخ باسمك.
الفراغ ليس مجرد غياب، بل حضور ثقيل يملأ روحي،
يذكرني بكل الكلمات التي لم تُقال، بكل اللحظات التي لم نشاركها، بكل اللمسات التي لم
تكنم.

وحدى مع الفراغ، أتعلم كيف أحتمل الغياب، كيف أتتفس بين صدى الذكرى
وأنين القلب،

وأدرك أن وجودك، حتى في غيابك، قد ترك أثراً لا يمحو، يرافقتني في
كل خطوة، في كل لحظة، في كل نبضة.

ذكري لا تنام

الذكري لا تنام، تبقى ساهرة في قلبي كما لو أنها ترفض الرحيل، تتسلل في الليل بين أنفاسي، وتهمس باسمك حين أظن أنني أنسيتك. كل لحظة صامتة تستيقظ فيها، تملأ المكان بوجودك،

تجعلني أرى طيفك في كل ظل، وأسمع ضحكك بين همسات الرياح.
الذكريات التي لم تُنسى، تبقى كنجوم لا تغيب،

تضيء ظلام الغياب، لكنها تترك قلبي عارياً أمام فراغك، وأظل أنا، بين يقظة الذكري، وحلم اللقاء الذي لم يأت بعد.

ما زلت أراك

حتى في غيابك، ما زلت أراك...

أراك في انعكاس الضوء على الجدران، في قطرات المطر، في ضحكات
المارين التي تشبهك.

أحياناً أغمض عيني، فتأتيك ابتسامتك، تلمس قلبي، وتزرع بين خفقات صدري أملاً
لم يزل حياً.

رغم المسافات، رغم صمتك، رغم كل ما مضى، تبقى صورتك محفورة في
داخلي،

ترافقني في كل خطوة، في كل لحظة، كأنك لم ترحل يوماً، وكأنك بقيت جزءاً مني
لا يزول.

أبواب مغلقة

كل الأبواب أمامي مغلقة...
أحاول أن أفتحها، أطرقها، أستجدي مفتاحًا يوصلني إليك،
لكن الصمت يحرسها، والغياب يغلقها من الداخل، تاركًا قلبي أمام جدار لا ينهار.
أحيانًا أظن أن الطريق إليك لم يكن موجودًا أبدًا،
وأن كل ما عرفته عنك كان وهمًا جميلًا يذوب في فراغ الحياة. أقف أمام هذه
الأبواب، أستعيد كل الذكريات،
وأدرك أن غيابك ليس مجرد مسافة بيننا... بل حائط من صمت، يعلمني الصبر،
ويزرع في روحي صدى الحنين الذي لا يزول.

غربة الروح

غربة الروح لا يشبهها شيء...

حتى حين أكون بين الناس، أشعر بأنني نصف إنسان، يبحث عنك في كل ظل، في كل نظرة، في كل همسة تمر بجانبني.

الروح تائهة، كأنها في أرض بلا علامات، بلا مسارات، بلا عودة.
أحاول أن أجد طريقي، لكن كل طريق يبدو أقصر من غيابك، وأقسى من صمتك.

أحيانًا، ألتفت إلى داخلي، فأجدك هناك... بين الخفقات، بين الأنفاس، بين ما تبقى من الحب والحنين،

وأدرك أن غربة الروح لا تنتهي إلا بقلائك، وأني سأظل تائها حتى ذلك اليوم.

"بين الصراع والحنين، ينبض القلب على إيقاع الأسئلة، ويبحث
عن ذاته في مرآة الذكريات."

عتاب الروح

يا لقلبي، كم أتعبه الحنين، وكم أنهكه الصمت الطويل.
أعاتب روعي كلما خذلتني، كلما استسلمت لذكراك، وكأنها لم تتعلم بعد أن الغياب لا يعود.

كم حاولت أن أنساك، أن أطوي حضورك في زاوية منسية من الذاكرة،
لكنك تشرق في داخلي كفجرٍ عنيد، لا يعترف بالنسيان. يا من سكنت
أعمالي دون إذن،

أعاتبك لأنك رحلت، وأعاتب نفسي أكثر لأنها ما زالت تفتقدك.
فالروح حين تحبّ بصدق، لا تبرأ من الوجد، بل تتصالح معه في صمتٍ نبيل.

بينى وبين الليل

بينى وبين الليل سرّ قديم لا يعرفه سواي،
كلما حلّ، فتّح أبواب الحنين، وأطلق العابرين من ذاكرتي واحدًا تلو الآخر.
أحادثه بصوتٍ مكسور، وأبوح له بما عجز النهار عن احتمالته،
فهو وحده يصغى لأنين قلبي، دون سؤال، دون حكم، دون وعدٍ كاذب بالفرح.
الليل مرآةٌ لروحي،
كلما نظرت فيها، رأيت ملامح وجعي، وسمعت صدى صوتك البعيد يعبرني
كنسمةٍ من زمنٍ رحل.
بينى وبين الليل حوارٌ صامت، أقول فيه كل
ما لم يُقل،
وأبكي فيه على ما لم يكتمل...
ثم أترك له قلبي ليللم شتاته، حتى يطلع الصباح من بين جفوني المتعبة.

وجع مؤجل

الوجع ليس حاضرًا دائمًا... لكنه يتربص بصمت، ينتظر اللحظة المناسبة ليعود،
ليذكرني بأن الفراغ لم يُمَلأ، وأن الحنين لم يُنَسَ بعد. أحيانًا أشعر به
خفيًا، كنسيم عابر،

وأحيانًا يضرب قلبي كعاصفة صامتة، تهدم كل ما بنيتَه من صبر وأمل.
هو وجع مؤجل،

يختبئ خلف الابتسامات، خلف الكلمات، خلف كل محاولة للنسيان، ويأتي ليُذكرني بأن
الحب الذي رحل، لا يغادر بلا أثر...

ويبقى القلب أسيرًا له، حتى يفرغ صمته في دمعة أو تهيدة طويلة لا تنتهي.

انكسارات صغيرة

هناك انكسارات صغيرة في القلب، لا يسمعا أحد، ولا يراها أحد،
لكنها تتراكم، كحبات رمل في ساعة رملية، تصغر العين لكنها تثقل الروح.
كل انكسارٍ صغيرٍ يترك أثراً...
كخيطٍ رفيعٍ من الحنين يلتف حول القلب، يرهقه بهدوء،
حتى تصير الابتسامة صعبة، والكلمات ثقيلة، والليل أطول من كل شيء.
ورغم صغرها، فإن هذه الانكسارات تعلمنا الصبر، وتصلق
الروح على مواجهة الرحيل،
وتذكرنا أن الوجد لا يحتاج للصراخ،
فأصغره يكفي ليبقى حاضراً بين خفقات القلب إلى الأبد.

مواسم الرحيل

هناك مواسم للرحيل، تأتي بلا إنذار، تحمل معها أوراق الذكريات المتساقطة،
وتترك خلفها قلبًا وحيدًا يحاول أن يلتقط ما تبقى من دفء. كل موسم رحيل يمر
كعاصفة، يقتلع منا ما اعتدنا عليه،
يتركنا في صمتٍ طويل، نحاول أن نفهم لماذا نفقد، ولماذا يرحل من نحب.
ورغم القسوة، تظل الرحيل درسًا،
علمًا صامتًا بأن الحب لا يموت، لكنه يتبدل إلى حنين،
وأن المواسم مهما تكررت، لا تقدر على قلبٍ يتشبث بالذكريات، مهما ابتعدت
الأقدار.

سؤال بلا جواب

هناك سؤال يطارد قلبي،

سؤال يرفض أن يجد نهاية، يلوح في داخلي كظلٍ طويل، يلحّ بلا رحمة.

لماذا رحلت؟

لماذا تركتني أغرق في بحر الذكريات، أحاول أن أجد سببًا، كلمة، علامة...

لكن كل الطرق مسدودة، وكل الأصوات تتلاشى أمام صمتك. هو سؤال

بلا جواب،

يعيش معي في كل نظرة، في كل لحظة صمت، في كل نبضة قلبٍ توقفت عن

الاستسلام للفرح.

ورغم أنه بلا جواب، إلا أنه أصبح جزءًا مني، يعلمني

الصبر، يعلمني كيف أحب في غيابك، وكيف أبني قلبي رغم كل

الفراغ الذي تركته خلفك.

بقايا حضورك

حتى بعد رحيلك، يبقى شيء منك هنا...

بقايا حضورك تتسلل في الهواء، تتربص بين الكلمات، وتجلس على أطراف الذكريات.

أشعر بك في كل حركة، في كل صمت، في كل مكان لم تتركه إلا وأنا أبحث فيه عنك.

كأنك لم تغادر الجسد، بل بقيت في الروح، تلتهمها بخفة، وتترك أثرًا لا يمحي.

بقايا حضورك تجعل القلب حيًا رغم الألم،

تزرع الشوق بين خفقات القلب، وتعلمه كيف يستمر رغم غيابك... وكأنك تقول لي

بصمتك: "أنا هنا، حتى لو كنت بعيدًا".

حنين يوجع

الحنين يوجع كما لو أن القلب يفتك به من الداخل، يترك في
الصدر أثرًا حادًا، كجرحٍ لم يلتئم بعد.
أحيانًا يأتيني بلا سبب، يطرق باب الروح حين أكون ضعيفًا،
ويجعل كل شيء حولي باهتًا إلا ذكراك، إلا صوتك، إلا وجهك الذي لم يفارق
خيالي.

الحنين يوجع لأنه يذكرني بما فقدت، بما لم يكتمل، بما بقي عالقًا بين الماضي
والحاضر...

ويعلمني أن الحب الحقيقي، مهما ابتعد، يظل حاضرًا في كل نبضة، وفي كل
دمعة، وفي كل صمتٍ صامت.

صراع القلب والعقل

هناك حرب صامتة تدور بداخلي،
بين قلبٍ يحب بلا حدود، وعقلٍ يحاول أن يبرّر الرحيل والغياب.
القلب يصرخ باسمك، يتشبّث بذكراك، يرفض الاستسلام للصمت،
أما العقل فيهمس بالحكمة، يطلب الصبر، يذكرّ بأن الغياب حقيقة لا مهرب منها.
أعيش هذا الصراع في كل لحظة،
أحياناً ينتصر القلب، وأحياناً يفرض العقل قيوده،
لكن في النهاية، يبقى أنا محاصراً بين حب لا يموت، وواقع يفرض الرحيل...
وأدرك أن الصراع بين القلب والعقل هو ما جعلنا أحياء، وما يجعل الحب
خالداً رغم كل الظروف.

على حافة الدمع

أقف على حافة الدمع، أنظر إلى عمق الألم الذي لا يعرف هوادة،
أشعر بكل لحظة فراغ، بكل كلمة لم تُقل، بكل حلم تبخر في صمتك.
الدمعة قريبة، تترقب، تنتظر أن أستسلم لها،
لكني أقاوم، أحتفظ بها في داخلي، كأنها سرٌّ مقدس، كأنها آخر ما يربطني بالحنين
الذي يعتصر قلبي.
على حافة الدمع، أرى نفسي صافية، حقيقية، بلا أقنعة، أعرف أن الحنين
الذي أشعر به لا يُكتب بكلمات،
وأن الرحيل الذي تركته خلفك لن يمحو أثر وجودك في داخلي، مهما طال
الزمان.

مرآة مكسورة

أرى نفسي في مرآة مكسورة،
كل قطعة منها تعكس جزءاً من وجعي، من غيابك، من الحنين الذي يتسلل بين
خفقات قلبي.

المرآة تكشف الحقيقة بلا رحمة،
تظهر لي كيف أصبح الحزن جزءاً مني، وكيف أني أحمل في أعماقي
انكسارات صغيرة لا يراها أحد.

أحاول جمع القطع، ترتيبها،
لكن الصور تبقى مشوهة، والألوان باهتة، والوجوه التي كنت أعرفها اختفت
خلف شظايا الغياب.

مرآة مكسورة تعلمنا أن الحقيقة ليست دائماً كاملة،
وأن الحب، رغم التشظي والغياب، يترك أثره خالداً في القلب، يبقى حاضراً في
كل انعكاس، في كل خفقة، في كل صمت.

ضجيج الصمت

الصمت يصرخ بصوت لا يسمعه أحد،
يملاً المكان بأصداء الغياب، ويترك القلب يئن في عزلته.

في هذا الصمت، تسمع روعي ضجيجك،
همساتك التي لم تصل، نظراتك التي لم تكتمل، كل ما تبقى منك محاصراً بين
الخفقات.

الضجيج في الصمت أقوى من أي صوت،
يكشف عن وجعٍ دفين، عن حبٍ مستمر رغم البعد، عن حضورك الذي لا
يزول.

أحياناً، يصبح الصمت صديقاً، وأحياناً عذاباً،
لكنه دائماً يذكرني بأنك كنت هنا، وأنك تركت أثراً لا يمحي، يعيش في قلبي،
يتنفس معي، ويتحداني أن أنساك...

رهينة الذكرى

أعيش كرهينة للذكرى،

محتجزة بين جدران الماضي، بين صدى صوتك وضحكك، بين ما كان وما لم يعد.

الذكرى تأسرنى بلا رحمة،

تستدعي قلبي إلى لحظات لم أستطع نسيانها،
وتجعل كل يوم يمر كحلم لم يُستكمل، كقصة توقفت عند منتصفها.

أنا رهينة الحنين،

أحاول التحرر، أحاول الابتعاد،

لكن كل زاوية من ذاكرتي تحملك، وكل خفقة قلب تدكرني بأنك كنت هنا... وأنتك لا تزال معي، رغم البعد، رغم الرحيل.

عبور بلا خريطة

أجد نفسي أعبّر الحياة بلا خريطة،
أتلّمس الطريق بين الضلال، بين الحنين والغياب، بين الأمل والوجع.

كل خطوة تحملني إلى ما لا أعرفه،
كل لحظة تختبر صبري، كل وجه يمرّ أمامي يذكرني بأن الطريق مليء بالمجهول.

لكنّي أستمر، رغم الخوف، رغم الوحدة،
أستمد قوتي من ذكرياتك، من أثر حبك الذي ما زال يضيء داخلي،
وأدرك أن العبور بلا خريطة يجعل الرحلة أعمق، ويعلم القلب أن يعيش على أمل اللقاء، حتى في غياب الدليل.

"حين يهدأ الليل ويصمت الحنين، يشرق القلب بنور جديد...
ويهمس الأمل في أعماق زوايا الروح."

حروف من دمع

كتبتك بدمعي حين جفّ الحبر،
نقشت اسمك على ملامح المساء، كأن الحنين لا يريد أن يهدأ.

كل حرفٍ خرج من صدري كان وجعًا يسير على الورق، وكل كلمةٍ
كانت تهيدة بين بقايا الصبر.

حروفي تبكي حين أكتبك،
تتلعثم بين الشوق والخذلان، وتصرخ في صمتٍ لا يسمعه أحد.

لكنها رغم الوجع، كانت صادقة...
تحمل ملامح حبٍ لم يمت، بل اختبأ في سطورٍ من دمعٍ وذاكرةٍ لا تنام.

ما لم أجرؤ على قوله

كم من الكلمات سُجنت على حافة الحلق،
تمت أن تُقال، لكن الخوف كمّ صوتها، فاختارت الصمت طريقًا للنجاة.

هناك اعترافات تسكن بين ضلوعي،
لم أجرؤ على إطلاقها، لأن الحرف أحيانًا جريمة، ولأن بعض البوح يكشف
هشاشتنا أكثر مما نخشى.

أخفيتُ ما لم يُقل في صدري،
خبأته بين النبض والأنين، كسرٍ لا يُحتمل، وكحقيقةٍ لا تجد موطنًا في الضوء.

ما لم أجرؤ على قوله...
هو ما يفضحني في كل نظرة، ويُعيدني
إليك كلما حاولتُ الهرب.

حين يبّسّم القلب

حين يبّسّم القلب، يصمت العالم،
ويُصبح كل ما حولنا أكثر نقاءً، كأنّ الحزن لم يمرّ يوماً بنا.

تشرق الروح من جديد،
وتتفتح فينا زهرة أملٍ كانت تخبئ بين الرماد، تنتظر لحظة دفء لتعود للحياة.

حين يبّسّم القلب،
ينحني الألم احتراماً، وتراجع الذاكرة بخطوات هادئة، كأنها تُدرك أن
وقت السلام قد حان.

تلك الابتسامة لا تأتي صدفة،
بل تولد من رحم الوجع، من صبرٍ طويلٍ، ومن يقينٍ بأن بعد كل انكسار... تولد
بداية جديدة.

ذاكرة المطر

للمطر ذاكرة لا تُخطئ،
يعود كلما ضاقت الأرض، ليغسل ما علق في الروح من أثقالٍ وإنهاك.

كنتُ كلما سمعتُ صوته على النوافذ، أستعيد
ملامحك التي خباها الغياب،
وأشعر أن السماء تبكي عني ما عجزتُ عن البوح به.

المطر لا ينسى العابرين من القلب، يستعيد
خطواتهم في رائحة التراب، وفي ارتجاف
النافذة، وفي قطراتٍ تتحدر كأنها تكتب رسائل
لم تُرسل.

وفي كل موسم مطر، أكتشف أن
الذاكرة لا تجفّ،
وأن الحنين يعود بملامحه كاملة، كأن
الزمن لم يجرؤ على محوه،
وكأنك ما زلت تقف بقرب قلبي... تحت أول غيمة.

وشوشات الأمل

يأتي الأمل همسًا،
لا يطرق الأبواب بقوة، ولا يعلن حضوره بصخب... بل يتسلل إلى
الروح كنسمةٍ دافئةٍ بعد ليلٍ طويل.

يهمس لنا بأن الغيم العابر لن يبقى،
وأن الشمس تعرف طريقها إلى القلب مهما اشتدت العتمة.

أحيانًا يكفي وميض صغير،
كلمة صادقة، نظرة طمأنينة، أو لحظة سلام عابرة، ليوقظ فينا
نورًا كان يحتضر.

وشوشات الأمل لا تصرخ...
إنما تربت على قلبٍ أنهكته المعارك،
وتعيد إليه اليقين بأن ما انكسر يمكن أن ينهض، وأن ما تأخر
سيأتي في وقته،
وأن الله لا ينسى أحدًا.

ميلاد جديد

ليس الميلاد لحظة تأتي مرةً واحدة،
بل هو تلك اللحظة التي ننهض فيها من الرماد،
ونعيد ترتيب أرواحنا كما نُعيد نفض الغبار عن نافذةٍ أرهقها الشتاء.

الميلاد الجديد يحدث حين نتعلّم أن نترك ما أوجعنا، وأن نحمل من
الماضي ما يستحق البقاء فقط، ونمضي بخفة نحو غدٍ لا نعرفه..
لكننا نثق به.

هو أن تكتشف أن قلبك، رغم الانكسارات، ما زال
قادرًا على النبض،
وأن روحك - رغم الخذلان -
تستطيع أن تتبكر ضوءها من جديد.

الميلاد الجديد ليس فرحًا كاملاً، بل
شجاعة ناعمة تقول:
“أنا أقوى مما حدث... وأجمل مما ظننت.”

نور ما بعد العتمة

بعد أطول ليالينا ظلمة،
يولد الضوء من مكانٍ لم نتوقعه،
كأنه وعدٌ خفيّ خبأته السماء لنا في قلب العاصفة.

العتمة لا تنتصر،
هي فقط تُمهّد الطريق للنور،
وتعلّمنا كيف نفتح أعيننا على الأشياء التي لم نكن نراها.

في كل انكسارٍ نتذكر أننا لم ننتهِ،
وفي كل وجعٍ ندرك أن الروح قادرة على أن تضيء من جديد، حتى لو
احترقت ألف مرة.

نور ما بعد العتمة لا يجيء دفعة واحدة، بل يتقد في
القلب شيئاً فشيئاً،
حتى نجد أنفسنا نقف بثبات، ونبتسم...
لأننا عبرنا الليل،
وخرجنا منه أكثر قوة، وأكثر صفاءً، وأكثر قرباً من الله.

غداً أجمل

لا شيء يبقى على حاله، حتى
الحزن يملّ إقامتنا،
وحتى الوجد يتعب من ثقل نفسه،
فيتراجع ليمنح القلب فرصة للتنفس من جديد. غداً... يحمل
معه احتمال الفرح،
وا احتمال الشفاء،
وا احتمال أن يبتسم القدر في وجوهنا بعد طول انتظار. غداً أجمل،
لمن آمن أن الطريق مهما طال،
سينتهي بضياء،
ولمن أدرك أن الله لا ينسى دمعة، ولا
يضيع خطوة،
ولا يترك قلباً صدق في دعائه.

غداً أجمل...

لأننا سنصل،

سنشفى،

وستتنفس النور الذي حلمنا به يوماً.

سلام داخلي

السلام الذي نبحث عنه ليس في البعيد، ولا في
رحيل أحد، ولا في مجيء أحد... السلام يولد من
داخلنا،

حين نُطفئ ضجيج الذاكرة، ونُسامح ما آذى القلب دون أن ننسى الدرس.

السلام الداخلي ليس هدوءًا كاملاً، بل
توازنٌ بين ما خسرناه وما بقي، وبين ما نتمناه
وما كتبه الله لنا.

هو أن ندرك أن الحياة لا تُعطي دائمًا، لكنها
أيضًا لا تحرم بلا سبب،
وأن لكل جرحٍ حكمة، ولكل تأخرٍ لطفًا خفيًا نجهله.

سلامي يبدأ حين أتوقف عن الركض خلف ما ابتعد، وأفتح نافذة
القلب لنورٍ جديد،

حين أطمئن أن ما اختاره الله... هو
الأجمل، حتى لو لم أفهمه بعد.

رقصات الضوء

حين يتسلل الضوء إلى أرواحنا، لا يدخل دفعةً
واحدة،
بل يأتي كرقصةٍ هادئةٍ فوق ملامح قلبٍ أنهكتَه العنمة.

يتحرك بخفة،
يلمس ما انكسر فينا،
ويعيد ترتيب فوضى المشاعر كأنه يعرف الطريق إلى أماكننا الخفية.

رقصات الضوء ليست مجرد إشراقة، بل شفاءً
صغير...

علامة تقول: إن بعد كل ليلٍ طويل،
هناك خيطاً من رحمةٍ ينتظر أن نمدَّ إليه قلوبنا.

يُضيء الضوء ما أطفأه الحزن، ويذكرنا أننا ما
زلنا قادرين على الفرح،
وأن الروح – مهما أثقلتها الجراح –
تستطيع أن تلمع من جديد عندما يمنحها الله لحظة نور.

سماء بلا غيوم

في بعض اللحظات، نكتشف أن السماء يمكن أن تكون صافية، خالية من
الظلال، بلا غيوم...

كأن القلب قد حرر نفسه من كل ثقل، وكل حزن، وكل قيد.

سماء بلا غيوم ليست مجرد منظر، بل شعور
يملاً الروح بالسكينة، ويعيد للنبيض هدوءه المفقود،
ويزرع فينا يقيناً بأن بعد كل عاصفة... يأتي صفاء.

حين ننظر إلى السماء بلا غيوم،

نستطيع أن نرى الطريق أمامنا بوضوح، ونشعر أن
كل شيء ممكن،

وأن القلب القادر على الحب... قادر على الشفاء، والروح القادرة
على الصبر... قادرة على الطيران.

همسات لا تُقال

هناك كلمات لم تُقل، ودموعٌ لم تُرَ، وهمساتٌ بقيت حبيسة القلب...
لكنها رغم الصمت، كانت دائمًا حاضرة، تُخبرنا بأن المشاعر لا تُنسى، وأن الحب لا يموت، وأن الروح تجد طريقها إلى النور مهما طال الظلام.

"همسات لا تُقال" ليست مجرد كتاب، بل رحلة

في أعماق القلب،

تجمع الوجد والحنين والأمل،

وتعلمنا أن الصمت أحيانًا يكون أصدق من أي كلمة،

وأن كل لحظة شعور صادق تترك أثرها في الروح إلى الأبد.

ختام الكتاب ليس نهاية...

بل بداية لكل من يجرؤ على سماع صدى قلبه، وتقبل ما لم

يُقال...

والاستمرار في الحب، في الصبر، في الأمل،

حتى يتحقق السلام الداخلي، وتشرق السماء بلا غيوم.

همسات أخيرة

هناك مشاعر تظل حيّة رغم الصمت،
ذكريات لا تتدثر، وحب لا يموت مهما طال البعد.

في هذه الصفحات، تنقل كل كلمة نبض القلب، وكل خاطرة
تفتح نافذة على أعماق الروح، لتعلمنا أن الألم جزء من
الحياة،
وأن الأمل موجود دائمًا، حتى بعد أكثر الليالي ظلمة.

"همسات أخيرة" ليست نهاية... بل دعوة
للاستمرار في المشاعر، والاحتفاظ بما نحب
في القلب، والشجاعة في مواجهة الأيام،
حتى نجد السلام في أنفسنا،

ونشهد ميلاد كل لحظة جديدة من الحب والصفاء.

الخاتمة

هنا، حيث تنتهي الصفحات، لا تنتهي المشاعر، ولا تتفنى الذكريات.
لقد سافرنا معًا عبر وجع الغياب، وصراع الحنين، إلى لحظات الصفاء والتحرر...
كل كلمة، وكل خاطرة، كانت همسة من القلب إلى القلب، تذكّرنا بأن
ما لم يُقل أحيانًا يكون أقوى من كل الكلام،
وأن الألم، رغم قسوته، يُعدّنا لاستقبال النور الذي ينتظرنا خلف كل عتمة.

إن كتاب همسات لا تُقال ليس مجرد كلمات على الورق، بل رحلة
في أعماق الروح،
تعلمنا أن الحنين قوة، وأن البوح شفاء،
وأن الصمت أحيانًا لغة أصدق من أي حروف نطق بها الإنسان.

فلنحمل معنا هذه الهمسات، لنسمح
لها أن تُضيء أيامنا،
ونجد في كل دمعة، وفي كل ابتسامة،
مرآة لما نحن عليه... وما نستطيع أن نكونه.

فالرحلة لم تنته، والهمسات لم تختفِ، هي باقية في
القلب،
تذكرنا بأن الحياة تستحق أن تُعاش،
وأن الحب والأمل والصفاء موجودون... دائماً.

إيمان محسن * روسيليا *

هنا لا تنتهي الحكاية ؛ بل تبدأ من جديد
داخل كل قارئ وجد بين السطور جزءاً منه..